د. بسام أبو عبد الله

ديناميات غير مرئية.. التعريب في مواجهة التتريك

قد يستغرب الكثيرون هذا العنوان، وقد يرى آخرون أن فيه مبالغة فيما يخص التعريب في مواجهة التتريك، لا بل إن البعض قد يرى أن اللاجئين السوريين داخل تركيا معادون لبلدهم، وهربوا من اضطهاد النظام كما يروج «الإخونجية»، وبعض المعتوهين داخل نظام أردوغان، وآخرهم أحد مستشاري أردوغان وهو أيهان أوغان الذي كتب تغريدة في ٢٢ تموز الماضي رأى فيها أن حكومة بلاده لها رأي أكبر في مستقبل سورية، حسب تعبيره ضيق الأفق والمريض، إذ أكد أوغان أن أنقرة ستنشئ خطاً أمنياً جديداً فيما يسمى المناطق الآمنة من حلب إلى الموصل، إذا تم تجاهل ما سماه المخاوف الأمنية لتركيا، واستمرت الأعمال الاستفزازية لـ«قسد»! الآن دعونا من تصريحات أوغان وأمثاله من ضيقي الأفق، أو عنتريات وبندريات بعض المسؤولين الأتراك وفقاً لتعبير الرئيس بشار الأسد، أو أردوغان الذي أراد أن يصلي في الجامع الأموي. هنا سأتحدث عن ديناميات غير مرئية يتجاهلها مستشارو أردوغان، أو يدفنون رأسهم في الرمال كالنعامة، ولا يتجرؤون في الحديث عنها، ومنها: من قال لكم إن السوريين في تركيا هم ورقة تستخدمونها متى تشاؤون وتتحدثون باسمهم، وتقررون عنهم، وتعتبرونهم معادين لبلدهم، وشعبهم، وإنهم أصبحوا أتراكاً، ومن أنصار حزب العدالة والتنمية، والحقيقة أن هناك تضليلاً كبيراً في هذا الأمر، وسأحاول أن أكشف في هذا المقال بعض الحقائق التي قمت بتدقيقها من خلال مصادر بحثية تركية، وغيرها من المصادر الأخرى، وهذه الحقائق لابد من ذكرها ليعرف الرأي العام السوري، والعربي بعضها:

١- لم يتوقع السوريون أو المسؤولون الأتراك أن الحرب على سورية سوف تطول، وأن أعداد السوريين الذين سيأتون إلى تركيا ستصل إلى أربعة ملايين شخص، وحسب بيان وزارة الداخلية التركية وصل عدد السوريين الذين يحملون بطاقة «حماية مؤقتة» إلى ٣،١٣٣،١٩١ مليون أي ٤،٣٦ بالمئة من إجمالي التعداد السكاني البالغ ٨٤،٨٨٢،٣ مليون نسمة، خاصة أن الرواية أو السيناريو الذي كان موضوعاً هو أن الدولة السورية ستسقط خلال أشهر قليلة، وستتحول هذه الكتلة البشرية السورية إلى ورقة رابحة بيد الحكومة التركية متطلقين من الشعار المنافق الذي أطلقه «الإخونجية» في بداية الحرب أي «المهاجرين والأنصار» لدغدغة مشاعر السوريين، ودفع الأتراك للقبول بإخوانهم السوريين الفارين من «اضطهاد النظام وسطوته»!

٢- يتذكر الجميع أن بناء المخيمات للسوريين بدأ على الحدود السورية التركية على «النقطة صفر» قبل أن تنطلق رصاصات الإرهاب والإرهابيين، وكان التفكير آنذاك أن المخيمات ستحقق هدفين:

الأول: هو استجرار العواطف والتجارة بآلام الناس، لجلب الموازنات والأموال باسمهم، والثاني: تحويل المخيمات إلى غطاء لإخفاء الإرهابيين، وتحركهم على الحدود بين البلدين، وما حصل لاحقاً أن فتح الحدود السورية التركية لكل السوريين أدى إلى انتقال أعداد هائلة لأسباب مختلفة، وهذه الأعداد الكبيرة لم يكن بالإمكان تنظيمها، وضبطها، فتحول أكثر من ٩٨،٣ بالمئة من السوريين للعيش في المدن التركية المختلفة، ونتيجة طول مدة الحرب التي لم يتوقعها كثير من المسؤولين ليس في تركيا وإنما في العالم، إذ وضع الجميع سيناريو واحد وهو سقوط الدولة السورية، ولم يتوقعوا في أحسن السيناريوهات تمكن الشعب السوري وجيشه وقيادته من الصمود الأسطوري الأمر الذي حول الأوراق التي كانوا يراهنون عليها ومنها ورقة اللاجئين إلى كرة نار يتقاذفونها لتحرقهم بلداً إثر الآخر.

٣- إن التمركز الأساسي للسوريين حدث في المحافظات الحدودية منذ البداية أي في لواء أسكندرون، غازي عنتاب، كلس، أورفة، ماردين، سيرت، أضنة، حيث تشير التقديرات إلى وجود أكثر من مليون وأربعمئة ألف سوري في هذه المدن الحدودية، ويعود السبب في ذلك لوجود أربعة ملايين عربي فيها ممن يحملون الجنسية التركية، ولقرب هذه المناطق من سورية، والتي هي أساساً أراض سورية ضمت لتركيا بموجب اتفاق لوزان ١٩٢٣، وبالتالي فإن هناك عاملين تحركا هنا: العامل الثقافي: اللغة العربية، والعامل الجغرافي: القرب من سورية، أي الهوية والانتماء، إضافة إلى الجغرافيا.

٤- تشير دراسة أجراها البروفسور التركي مرات أردوغان تحت عنوان «مؤشر الضغط للسوريين: إطار العيش المشترك والانسجام مع السوريين»، وأجريت عام ٢٠١٩ إلى حقائق مهمة للغاية تكشف الواقع الحقيقي، وكذب تصريحات بعض المسؤولين الأتراك، ومنها:

– أن التقارب الاجتماعي في بداية الحرب، واستخدام الشعارات الرنانة حدث نتيجة اعتقاد الأتراك أن تدفق السوريين هو حالة مؤقتة، لكن مع مرور الوقت وتحول الأمر إلى الديمومة والاستقرار يلاحظ أن علامات التقارب الاجتماعي تضعف، وتتحول إلى نوع من التمييز والاضطهاد، لينتقل الأمر على مراحل من: الاحتواء والترحيب، إلى الانزعاج الداخلي أو اللفظي، إلى التحريض السياسي، إلى التمييز والنبذ، وصولاً إلى الاستهداف المباشر.

– بدأ المجتمع التركي يضع مسافة اجتماعية بعيدة بينه وبين السوريين، واتسعت هذه المسافة كثيراً مع مرور السنوات بما فيها قضية «عدم التشابه الثقافي» إذ أظهرت دراسة عام ٢٠١٤ أن نسبة ٧٠،٦ بالمئة من الأتراك يرون أن لا تشابه ثقافياً بينهم وبين السوريين، وهذه النسبة زادت إلى ٨٠،٣ بالمئة عام ٢٠١٧، وإلى ٨١،٩ بالمئة عام ٢٠١٩، وقد تكون وصلت إلى ٩٠ بالمئة عام ٢٠٢١-٢٠٢٢، وهذا يعني أن قضية الهوية واللغة ستتحرك بالطبع لدى السوريين ضمن إطار رفض الأتراك لهم، حيث تشير آراء ودراسات إلى أن الكثير من السوريين لم يتعلموا اللغة التركية، وكثيراً منهم خلقوا شبكات خاصة بهم، وهوية سورية وعربية، ولذلك يقول البروفسور مرات أردوغان في دراسته البحثية إن هذا خلق لدى السوريين بيئة ثقة خاصة بهم، ومجتمعهم الخاص، نتيجة الأعداد الكبيرة وشبكات علاقاتهم بين بعضهم، ما أثار مخاوف المجتمعات المحلية التركية.

تظهر الدراسة التركية أن ٧٦،٥ بالمئة من الأتراك اعترضوا على منح أي سوري الجنسية التركية، والذين بلغ عددهم حوالي ١٣٠ ألفاً، والبعض يتحدث عن ٢٠٠ ألف مجنس، وبالمناسبة فإن الحكومة التركية حينما تمنح الجنسية تعطي الشخص المجنس اسماً تركياً، وتحتفظ في سجلاتها باسمه الأصلي، ومن اللافت أيضاً أن عدم رغبة السوريين بالعودة لا ترتبط بأسباب سياسية، وما يروج له منافقو ومرتزقة المعارضة، بل أشارت الدراسة إلى أن ٧٦ بالمئة تحدثوا عن الأمن والأمان، وعودة الاستقرار لسورية، على حين أن نسبة من تحدثوا عن تغيير النظام لم يتجاوز ٥،٧ بالمئة وفقاً لمعطيات ٢٠١٩ وقد تكون هذه النسبة قد تدنت أكثر الآن بعد سنتين من إجراء الدراسة، أي إن ما يروج من حديث سياسي، وادعاءات إعلامية لا علاقة لها بالواقع أبداً.

يخلص الباحث التركي في دراسته للقول إن القبول الاجتماعي للسوريين يميل للهشاشة والنفاذ، وإن الحديث عن التقارب الثقافي والعاطفي غير كاف في ظل الأعداد الكبيرة للسوريين دون تطوير سياسات انسجام يمكن تطبيقها، ذلك أن عملية الانسجام عملية معقدة وعاطفية ومكلفة للغاية، كما أن الإشكالية ليست لدى السوريين الذين يمتلكون قابلية للانفتاح، لكن الإشكالية لدى الأتراك الذين يرون الآن بنسبة عالية أن السوريين تسببوا بمشاكل أمنية، ورفعوا التكاليف، وأجار العقارات، واحتلوا وظائف الأتراك، إضافة لمسألة صراع الهوية واللغة والثقافة، وعدم القدرة على السيطرة على الأعداد الكبيرة منهم، ما يخلق ديناميات غير مرئية تؤدي لنتائج تبدو بالحسبان أبداً.

تشير آخر الدراسات بالنسبة لعمل السوريين أن هناك ٥،٢ بالمئة من السوريين يعملون برواتب شهرية، بوظائف دائمة أو عادية، و٣٢،٦ بالمئة يعملون بأجر يومي، وأما الأعمال الحرة فتصل نسبتهم إلى ١٧،٧ بالمئة، ويبلغ عدد الشركات السورية الخاصة في تركيا وفقاً لآخر إحصاء حصلنا عليها حوالي ٣٧٠٠ شركة مسجلة، وإذا أضفنا لكل ذلك أن ما لا يقل عن ٥٢٥ ألف طفل سوري ولدوا في تركيا، وأن هناك ٦٥٠ ألف طفل سوري في المدارس الحكومية، وأكثر من ٢٣ ألف طالب جامعي، نصل إلى مؤشرات تبرز لنا لماذا يشعر الأتراك بقلق حقيقي فعلاً!

إن إنه على الرغم من هذه المؤشرات فإن كثيراً من الطلاب السوريين في الجامعات والمدارس يتعرضون لتعليقات، وإزعاجات من الأساتذة، أو الموظفين في الجامعات الذين يتهمونهم بالحصول على المقاعد الجامعية من دون امتحانات قبول، ويصفونهم بالجبناء الذين تخلوا عن واجب الدفاع عن بلادهم، وأشار البعض منهم إلى أنهم كثيراً ما يحاولون إخفاء أنهم سوريين، ويقولون إنهم من «عرب أورفة»، وذلك تجنباً لحالات التمييز ضدهم، واشتكى آخرون أن الجنسيات العربية الأخرى لا تتعرض للتمييز كما يتعرض السوريون.

خلاصات التي أريد الإشارة إليها في هذه المقالة:

– لقد حفرت حكومة أردوغان حفرة واسعة، ووقعت فيها، وكان تصورها ساذجاً، بأن المقدمات ستؤدي إلى النتائج التي تريدها، ليتحول الأمر إلى ديناميات تجري على الأرض خارج السيطرة، ومنها موضوع الهوية، فاللغة العربية تدخل تعلمها في المناطق الحدودية لأسباب شرحتها سابقاً، وموجة التعريب تتم في هذه المناطق من دون تخطيط من أحد لأن السوريين وجدوا أنفسهم في بيئتهم العربية السورية أصلاً، كما أن العامل المذهبي الطائفي الذي روج له حزب أردوغان وأتباعه ممن يسمون معارضة سورية، سقط من خلال التفاعل الاجتماعي والاختلاط بين السوريين وإخوتهم الذين اقتطعت جغرافيتهم بقرار استعماري عام ١٩٢٣ حينما أنشئت الجمهورية التركية.

– إن حالات التمييز والعنصرية التي يواجهها السوريون ستخلق لديهم بالطبع تمسكاً بالهوية واللغة والثقافة، وليس العكس، وهذه الديناميكا لا تراها حكومة أردوغان أو تراها، ولا تريد الإفصاح عنها.

– إن عمليات التتريك التي تقوم بها حكومة أردوغان قد يكون لها تأثير نسبي كي نكون موضوعيين، لكن بالمقابل يجب ألا تخيفنا، لأن هناك حركة تعريب تتم بسرعة كبيرة، وقد نبه القوميون الأتراك مؤخراً حكومتهم في دراسة سرية أجراها رئيس بلدية لواء أسكندرون لطفي سواش المنتمي لحزب الشعب الجمهوري، قال فيها بالحرف: إن نسبة العرب في لواء أسكندرون هي ٦٥ بالمئة، وبعد قدوم اللاجئين السوريين وصلت إلى ٧٠ بالمئة، وهو ما يعني حسب دراسته أنه بعد عقد من الزمن فإن رئيس بلدية لواء أسكندرون سيكون عربياً سورياً بحكم العامل الديمغرافي، وما لم توجد حلول سريعة فإن الخطر قادم وكبير.

من حقنا أن نقلق من مخططات أردوغان، وحزبه والإخوان، ولكنني أستطيع القول باطمئنان إن السحر انقلب على الساحر، وإن ورقة اللاجئين السوريين تحولت إلى كارثة حقيقية على أردوغان وتركيا، وإلى ورقة سياسية بيده وبين المعارضة التركية، فالأتراك يرونها ثالث أكبر مشكلة بالنسبة لهم.

كذبة المهاجرين والأنصار سقطت، والسوريون الآن تحولوا لخطر داهم على مستقبل تركيا ثقافياً وديمغرافياً، وستجبرهم على الجلوس حول الطاولة مع دمشق شاؤوا أم أبوا، هذا إذا لم نضف للملف عوامل أخرى تحدثنا عنها في مقالات سابقة.

الدعم الأميركي والغربي وتزويد الاحتلال بالتكنولوجيا ساعده على بناء قدرات عسكرية نووية

سورية: إسرائيل تمثل تهديدا للسلم الإقليمي والدولي برفضها الانضمام لمعاهدة عدم الانتشار النووي

الوطن

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ في مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ٢٠٢٠ في بيان ثلاه أمس أمام المؤتمر وحصلت «الوطن» على نسخة منه، أن سورية ملتزمة بأحكام المعاهدة، وتؤكد على مصداقية هذه المعاهدة تقوم على الأعمال المتوازنة لمراكز الأساسية الثلاث التي قامت عليها، وتنفيذها بالقدر نفسه من الأهمية، وتشدد على أهمية نزع السلاح النووي بشكل كامل وشامل وقابل للتحقق.

ولفت إلى أن التمديد اللانهائي للمعاهدة جاء نتيجة الاتفاق على حزمة قرارات متكاملة تم التوصل إليها بتوافق الآراء خلال مؤتمر الاستعراض لعام ١٩٩٥، والتي كان من ضمنها تبني قرار يدعو إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

وأكد صباغ أن سورية عملت بإخلاص من أجل تنفيذ هذا القرار، فبادرت خلال عضويتها في مجلس الأمن إلى تقديم مشروع قرار في العام٢٠٠٣ لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، إلا أن تلك المبادرة تم إجهاضها من قبل دولة نافذة في المجلس، كما انضمت سورية لمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية في العام ٢٠١٣ طوعاً وبحسن نيّة وكخطوة منها نحو إنشاء هذه المنطقة.

وقال: إنه في الوقت الذي أبدت فيه جميع دول منطقة الشرق الأوسط استعدادها لاتخاذ خطوات عملية نحو إنشاء تلك المنطقة، واصلت إسرائيل تحديها للمجتمع الدولي من خلال رفضها الانضمام لمعاهدة عدم الانتشار كطرف غير حائز، وإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يجعلها تمثل تهديداً للسلم والأمن الإقليمي والدولي، ويبقال من مصداقية وعالمية معاهدة عدم الانتشار.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ في مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ٢٠٢٠ (خاص الوطن)

ولفت صباغ إلى أن الرفض الإسرائيلي المستمر يستند إلى دعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين المتطوّرة التي ساعدتها على بناء قدرات عسكرية نووية.

وأوضح أن سورية تؤكد أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من الذين لم يكتفوا بذلك، بل انتهكوا أيضاً التزاماتهم بموجب المادة الأولى من المعاهدة، إذ قاموا –وعلى مدى عقود– بتزويد إسرائيل بالتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها السلمية، وثمّنه إلى ضرورة التمييز بين الإجراءات الملزمة قانوناً والأخرى الطوعية وعدم الخلط بينهما.

وأشار إلى أن سورية تطالب بعدم إخضاع مسائل التعاون والمساعدات الفنية التي تقدمها الوكالة إلى الدول الأطراف لأي قيود سياسية أو اقتصادية تتعارض وأحكام النظام الأساسي للوكالة، كما تدين في هذا المجال الإجراءات القسرية الاشرعية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية ضد بلادي وبلدان أخرى، والتي تُعوق وصول المساعدات الفنية اللازمة للاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وخاصة في المجالات الصحية وعلاج أمراض السرطان، ما يُؤثر سلباً على حياة شعوبها.

وختم صباغ بيانه بالقول: «يتطلع وفد الجمهورية العربية السورية إلى أن يتمكن مؤتمر استعراض المعاهدة ٢٠٢٠ من إحراز تقدم حقيقي نحو تحقيق أهداف المعاهدة، ويؤكد استعداده التام للانخراط بشكل بنّاء في أعماله، والتعاون مع جميع الدول الأطراف للوصول إلى وثيقة ختامية، واحدة، شاملة، ويتم اعتمادها بتوافق الآراء، وتغطي مشاغل جميع الدول الأطراف».

أرامل مسلحي التنظيم يعشن أوضاعاً سيئة

داعش استقطب شباب الرقة مستغلاً عوزهم المادي

عمل تنظيم داعش الإرهابي خلال وجوده في سورية على استقطاب الكثير من الشباب مستغلاً أوضاعهم المعيشية، للانخراط في صفوفه، ما تسبب بعد مقتلهم، بمورث كبير من النساء الأرامل اللاتي يعانين حالياً أوضاعاً سيئة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس، أن هزيمة التنظيم في سورية خلفت مئات النساء الأرامل، بعد مقتل أزواجهن من السوريين وغيرهم من جنسيات مختلفة كانوا يتبعون للتنظيم.

وأشارت المصادر إلى أن مدينة الرقة كان لها نصيب وافر من أعداد النساء الأرامل باعتبار أن التنظيم كان يتخذ من المدينة معقلاً أساسياً له في سورية، وقد استطاع استقطاب الكثير من الشباب مستغلاً الأوضاع المعيشية، حيث تعاني الكثير من النساء الأرامل حالياً أوضاعاً سيئة.

وأوضحت «أ. ع» (٦٥ عاماً) التي تنحدر من إحدى قرى ريف الرقة الجنوبي، أن التنظيم استطاع استقطاب أربعة من أبنائها ليكونوا مسلحين في صفوفه، إضافة لثلاثة من أصهرتها، «أزواج بناتها، ليتقلد البعض منهم مناصب داخل التنظيم قبل أن يقتل أصهرتها الثلاثة وثلاثة من أبنائها، في حين تم اعتقال الرابع مخلفين سبعة من النساء الأرامل لتقوم على رعايتهن إضافة لابنتها.

وذكرت أنه خلال سيطرة تنظيم داعش على الرقة، تقرب أحد «أمراء» التنظيم في المدينة إلى الأخير واستطاع إقناعه بمبايعة التنظيم وتبعه إخوانه الثلاثة، فكان الأكبر فيما يسمى «قطاع الزراعة» والثاني فيما يسمى «المكتب الدعوي» والثالث فيما يسمى «القضاء» والرابع فيما يسمى «مكتب العشائر» و«المكتب الدعوي» على تنظيم زيارات لمناطق الريف وأحياء المدينة وخاصة بعد أخذ «البيعة» من شيوخ العشائر بالرقة، مؤكدة أن العوز المادي والفقر كانا من أسباب اندفاع الشباب والقاصرين للانخراط في صفوفه، ما تسبب بعد مقتلهم، بمورث كبير من النساء الأرامل اللاتي يعانين حالياً أوضاعاً سيئة.

وأكدت «أ. ع» أنها توسلت عدة مرات لأبنائها كي يتركوا التنظيم ويعودوا لحياتهم الطبيعية وهم أصحاب شهادات دراسية، لكن محاولاتها ذهبت سدى، موضحة أنه ما زاد الطين بلة تقدم ابن أخيها الذي كان مبايعاً للتنظيم للزواج من ابنتها، وبدورهم أبناؤها وافقوا على تزويجه بحسب الأعراف والتقاليد، ولم تكن صاحبة رأي أو قرار صارم، قائلة: «أنا امرأة أرملة كبيرة في السن ومريضة وأولادي هم يكن لديهم رادع أو ولي أمر شأنهم كشأن العديد من الشباب الذين التحقوا بالتنظيم».

وأضافت: «تزوجت ابنتي الثانية من صديق أخيها وهو من الجنسية السعودية وكان أحد مسلحي «الحسبة»، وتزوجت إبنتي الثالثة من مسلح من التنظيم من الجنسية الأردنية أما الرابعة فقد سلمت من هذا التزويج وتزوجها أحد أبناء عمومتها وكانت هي الناجية».

وأوضحت «أ. ع» أنه خلال عام ٢٠١٥ قتل ولدها الأول خلال غارة على منطقة الفردوس بالرقة، والثاني في غارة أخرى على منطقة الكويراء قبيل صيف عام ٢٠١٥، في حين قتل الثالث خلال معارك عام ٢٠١٦ في منطقة عين عيسى، على حين تم اعتقال ولدها الرابع وهو الآن في سجن غويران الخاضع لسيطرة مليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» قسد» بالحسكة، الأمر الذي ألقى على عاتقها تبني الأرامل الثلاثة، والرابعة زوجة المعتقل.

وبينت، أن أزواج بناتها الثلاثة قتلوا خلال المعارك في الرقة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، بينما قتل زوج ابنتها الرابعة أثناء فترة النزوح بلغم أرضي أو أحد الطرق الواصلة لريف الرقة الشمالي.

وكالات

تزايد خروج العائلات من «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

تزايد وتيرة مغادرة العائلات القاطنة في «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأمريكية إلى مناطق سلطة الدولة السورية (عن الانترنت)

تزايدت وتيرة مغادرة العائلات القاطنة في «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأمريكية وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين، إلى مناطق سلطة الدولة السورية، حيث خرجت أمس مجدداً ٤ عائلات جديدة نحو محافظة حمص، بعد يومين من خروج ٣ عائلات، وذلك نتيجة تدهور الأوضاع المعيشية فيه، خاصة مع دخول فصل الصيف وتفاقم أزمة المياه داخله.

وتنحدر العائلات من عشيرة بني خالد وسجلت عودتها ثاني حالة لعائلات تغادر المخيم في الشهر الجاري، بسبب الظروف المعيشية السيئة فيه، وذلك حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

والإثنين الماضي خرجت ثلاث عائلات جديدة نحو محافظة حمص انتقلن منها من عشيرة الفواعرة وثالثة من دير الزور باتجاه محافظة حمص، بسبب الظروف المعيشية السيئة في المخيم.

وتزايدت في الآونة الأخيرة عمليات الخروج من «الركبان» نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم، الذي يحتجز فيه الاحتلال الأمريكي ومرتزقته من النازحين.

وحسب المصادر، فقد خرجت من المخيم خلال نحو ثلاثة أشهر ٣٨ عائلة وخمسة شبان وطفلان، ويأتي خروج تلك العائلات، وسط تواصل معاناة النازحين القاطنين فيه من أزمة مياه، ومنذ دخول فصل الصيف، تفاقمت مع ارتفاع درجات الحرارة في الأردن خفضت كمية المياه التي تضخ للمخيم حتى أصبحت دون الحاجة اليومية، وهذا ما أجبر الكثير من النازحين على اللجوء للآبار المالحة الموجودة في الحماد السوري التي تبعد ما بين ٣٠ و٤٠ كيلومتراً عن المخيم.

وأضاف هميلي: «خاطبنا «اليونيسف» و«الأوتشا» (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية) لزيادة كمية المياه، لكن للأسف حتى الوقت الحالي ليست هناك أي استجابة».

وفي الأول من آذار ٢٠٢١، أعدت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية حول عودة المهجرين السوريين في بيان مشترك، أن الولايات المتحدة تستغل الأوضاع الإنسانية في «مخيم الركبان» للاستيلاء على مساعدات أممية وتقديمها للإرهابيين بعد أن حولت المخيم إلى بؤرة لتدريب وتفريخ الإرهابيين.

وأشارت الهيئتان إلى أن الولايات المتحدة كعادتها تأمل بالحصول على مساعدات لدعم المجموعات الإرهابية التي تعمل تحت سيطرتها في محيط «مخيم الركبان» الذي أصبح مصنعاً أمريكياً لتدريب الإرهابيين المتطرفين.

وطالبت دمشق وموسكو مراراً الولايات المتحدة الأمريكية بالانسحاب من الأراضي التي تحتلها في سورية.

وكالات

عرنوس يشيد بوقوف باكستان إلى جانب السوريين في تصديهم للإرهاب والحصار

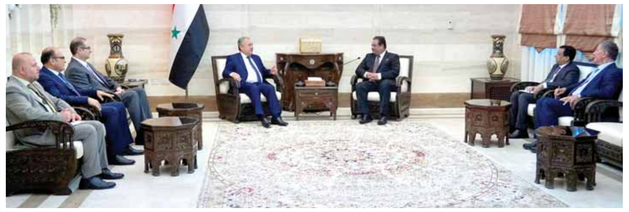

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس يلتقي السفير الباكستاني بمناسبة انتهاء مهامه (سانا)

أشاد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، أمس، بمواقف جمهورية باكستان الإسلامية الرافضة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، خاصة لجهة وقوفها إلى جانب الشعب السوري في تصديه للإرهاب والحصار الاقتصادي الجائر.

وخلال لقائه السفير الباكستاني بدمشق سعيد محمد خان بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى سورية، أكد عرنوس عمق العلاقات التاريخية والروابط الأخوية التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، مشيراً إلى استعداد الحكومة السورية للعمل بكل الإمكانات لتعزيز هذه الروابط واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لدفعها إلى الأمام بما يحقق المصالح المشتركة للجانبين، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وشدد عرنوس على ضرورة العمل لتنمية التعاون في المجالات الثقافية والعلمية وزيادة المنح الدراسية المقدمة من الجانب الباكستاني وزيادة الرحلات السياحية إلى سورية وأهمية مشاركة الشركات الباكستانية في إعادة الإعمار.

وأشاد بمواقف باكستان الرافضة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، معرباً عن الشكر والتقدير لباكستان حكومة وشعباً على وقوفها إلى جانب الشعب السوري في تصديه للإرهاب والحصار الاقتصادي الجائر، مثمناً الجهود التي بذلها السفير محمد خان لتطوير التعاون بين البلدين.

من جهته لفت السفير الباكستاني إلى العلاقات المميزة التي تجمع البلدين منذ سبعين عاماً وخصوصاً على الصعيد السياسي والدبلوماسي، مؤكداً مواصلة العمل لتطوير وتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي ولاسيما بعد استئناف رحلات الطيران بين البلدين وهذا ما يسهم في تعزيز التواصل بين الفعاليات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وأعرب محمد خان عن سعادته لرؤية ما يحدث في سورية على أرض الواقع من نهوض وتعاف وتقدم على الصعد كافة.

حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء قيس محمد خضر.

وأواخر الشهر الماضي أقامت سفارة باكستان في دمشق حفل استقبال بمناسبة ذكرى الاستقلال الخامسة والسبعين وذلك في منزل السفير الباكستاني في يعفور بريف دمشق.

وفي كلمة له أكد محمد خان أن علاقات بلاده مع دول العالم تستند للإيمان العميق بالعدل والمساواة واحترام استقلال ووحدة أراضي كل الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منها.

ونوه بالملل والقيم العليا والعلاقات التاريخية المتجذرة التي تجمع بين باكستان وسورية واشتراكهما بمواقف متماثلة في كل المحافل الدولية، مشدداً على استمرار بلاده في دعم سورية بمواجهة الإرهاب.

واستعرض خان محطات التعاون بين البلدين الصديقين في المجالات الإنسانية والتربوية والطبية والنقل الجوي، موضحاً أن وفداً تجارياً من بلاده سيزور سورية الشهر القادم لبحث مجالات التعاون التجاري المشترك وإرساء الأسس المتينة والدائمة لذلك ومساعدة الشعب السوري في كسر العقوبات الجائرة التي فاقمت معاناته.

وكالات

بدء ملتقى «تجمع المغتربين» في درعا.. ورغبة للمساهمة في الاستثمار وإعادة الإعمار

الرفاعي لـ«الوطن»: سورية بحاجة جميع أبنائها والاستثمار فيها هو الرد على الحرب

موفق محمد

أكد أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي، أن سورية بحاجة جهود جميع أبنائها في الداخل والخارج لمواجهة الحرب الاقتصادية المفروضة عليها، مشدداً على أن إقامة المشاريع الاستثمارية فيها سيكون الرد على هذه الحرب.

الرفاعي وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، حول «ملتقى تجمع المغتربين» الذي بدأت أعماله أمس في صالة المجمع الحكومي بمدينة درعا، أوضح أن الملتقى هو دعوة للمغتربين من أبناء المحافظة للاستثمار في سورية، مؤكداً وجود مراسيم وقوانين مشجعة للاستثمار في البلاد.

وذكر الرفاعي، أن عدداً كبيراً من المغتربين من أبناء المحافظة شاركوا في الملتقى، مؤكداً أن جميع المشاركين لديهم رغبة بالاستثمار في درعا والمشاركة في إعادة الإعمار، واعتبر أن هذا الأمر واجب وطني.

وأشار إلى أنه أوضح للمغتربين خلال الملتقى، أن هناك مقولة تقول: إن «رأس المال جبان، ولكن المستثمر الوطني يمكن أن يستثمر في وطنه حتى لو كان الربح ليس كبيراً.

ولفت إلى أنه تم تشجيع المغتربين المشاركين على الاستثمار في المجال الزراعي، وكذلك في مجال السياحة، إضافة إلى إقامة مشاريع استثمارية كبيرة أخرى مثل تأسيس شركات وإقامة مصانع.

وذكر أن محافظ درعا لؤي خريطة تحدث للمغتربين عن المدينة الصناعية في المحافظة التي ستكون قريباً قيد التنفيذ، وأن هذا الأمر يشجع على الاستثمار.

وأشار أمين فرع درعا لحزب البعث إلى أن المغتربين المشاركين تحدثوا عن بعض الصعوبات، مؤكداً أن هذه الصعوبات يمكن تجاوزها بسهولة.

ولفت إلى أن المغتربين المشاركين أشادوا بالوضع في سورية ووصفوه بالمريح، وبأنه حين «أوضحنا لهم بدورنا أن الحالة الأمنية جيدة وأن هناك بعض الخروقات تجري بين فترة وأخرى ولكنها ستنتهي خلال فترة قريبة».

وحول أهمية عقد هذا المؤتمر في هذه الفترة وتزامنه مع حرب الاقتصادية تشن على سورية منذ سنوات من دول غربية وإقليمية معادية واستعارها مؤخراً، أوضح الرفاعي، «نحن في بداية فصل الصيف وقد بدأ المغتربون من أبناء المحافظة يتوافدون إليها، وهناك عدد كبير منهم في المحافظة حالياً وأغلبهم لم يأت منذ سنوات»، معرباً عن اعتقاده أن هذا العام سيكون عاماً جداً للانطلاق نحو الاستثمار، وخاصة أن معظم المغتربين لديهم رغبة جامحة بالعودة إلى وطنهم، ولاسيما بعد الانتصارات التي تحققت في البلاد والحالة الأمنية المشجعة للقدوم إلى خطوط التماس، ما اضطرهم إلى الفرار نحو خطوطهم الخلفية التي تستثنها صواريخ ومدفعية الجيش العربي السوري.

وأكد أن وحدات الجيش تمكنت من قتل أمس، قذائف صاروخية ومدفعية نحو مناطق انتشار الجيش العربي السوري في بلدتي أوبرو الغربي وعاجل والفوج ٤٦ وجمعيتي الأمن والرجال الاستيتين، من دون إلحاق إصابات بصفوف الجيش.

وأشار المصدر إلى أن الجيش رد على مصادر إطلاق النار في محيط بلدات كفرنوران وكفرتخال وكفرعمة والشيخ سليمان ومكلبيس وتقاد وبلنبل، وذلك بقصف مكثف أوقف اعتداءات الإرهابيين على نقاطه ودمر تحصيناتهم ومقارهم في الخطوط الأمامية في ريف حلب الشمالي الأوسط، قالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: إن مدفعية جيش الاحتلال التركي قصفت من قاعدته العسكرية في قرية الثلاثانة بمحيط بلدة مارع، بلدات أم الفرى وبرج القاص وابين ومياسة وصولاً إلى أطراف مدينة تل رفعت جنوباً، الأمر الذي تسبب بجرح مدني واحد وإلحاق أضرار مادية جسيمة بممتلكات الأهالي التي نزح قسم منهم إلى تل رفعت وريفها الجنوبي الشرقي.

وذكرت، أن اشتباكات دارت الليلة قبل الماضية بين مسلحين من مليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» الانفصالية المدعومة من الأميركي وجيش الاحتلال التركي ومرتزقته التي يسميها «الجيش الوطني» في محيط قاعدته العسكرية المتمركزة في مقر البحوث العلمية قرب مشفى إعزاز الوطني عند المدخل الغربي للمدينة وفق مصادر عليمة، وذلك إثر محاولة مسلحي «قسد» التسلل إلى محيط القاعدة وشن هجوم على جنود جيش الاحتلال لم تعرف حصيلة ضحايا في صفوف الطرفين.

أما في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، فقد استمر أمس التوتر الميداني الذي يسببه مسلحو «الفتح المبين» من الحزب الإسلامي المستمر لوقف إطلاق النار، السراي المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠، ضد مواقع تمركز الجيش العربي السوري بريفي المحافظة الجنوبي والشرقي.

وبين مصدر ميداني في جنوب إدلب لـ«الوطن»، أن الجيش استطاع إلحاق خسائر بشرية وعسكرية في صفوف مسلحي «الفتح المبين» لدى رده على نيرانهم في بلدتي سفوهن وفليفل والفطيرة وكنصفرة وكفر عويد ودير سنبل في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، حيث جرح أكثر من ٥ إرهابيين.

وفي البادية الشرقية، فرضت وحدات الجيش العربي السوري أمس الهدوء الحذر وشبه التام في مختلف القطاعات التي تمتطها من خلايا تنظيمات «داعش» الإرهابي، وذلك وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

من جهة ثانية، أصيب مواطن بجروح جراء إقدام مجموعات من مليشيات «قسد» على إطلاق الرصاص الحي على